

تقنيات رسم خرائط تنظيم المجال الريفي / الحضري

مقدمة:

الخريطة هي تمثيل مصغر لسطح الأرض أو لجزء منه على شكل مستو، ويعتبر الاشتغال على الخرائط إحدى الوسائل المساعدة على فهم الظواهر المجالية.

فما هي أنواع الخرائط الموضوعاتية؟ وما هي مكوناتها؟

وما هي المراحل التقنية لرسم خرائط تنظيم المجال الريفي والحضري؟

1 - الخرائط الموضوعاتية ومكوناتها الأساسية:

1 - تتعدد أنواع الخرائط الموضوعاتية:

1 - 1 - تعريف الخريطة:

الخريطة: عبارة عن تمثيل مصغر لسطح الكرة الأرضية أو لجزء منها على سطح مستو.

1 - 2 - تعريف الخرائط الموضوعاتية:

الخرائط الموضوعاتية: هي خرائط تمثل توزيع الظواهر الجغرافية، وتبرز العلاقات القائمة بينها، وتصنف إلى نوعين، هما:

✓ خرائط تحليلية: تهتم بتوطين ظاهرة جغرافية محددة، كخريطة استهلاك المياه بالمغرب حسب الأحواض.

✓ خرائط تركيبية: تهتم بربط العلاقات بين عدة معطيات جغرافية، كخريطة بنية الدار البيضاء، وخرائط معدلة كخريطة توزيع السكان في العالم.

1 - 3 - الخريطة المعدلة:

الخريطة المعدلة: هي خريطة لا تحترم المساحة الجغرافية في أبعادها الحقيقية، بل تمثل المساحة بشكل يتناسب مع الأهمية الكمية للظاهرة.

2 - المكونات الأساسية للخريطة الموضوعاتية:

2 - 1 - عناصر الخريطة:

✓ عنوان الخريطة: يعرف بموضوع الخريطة مع تحديد إطارها الزمني والمكاني، وعادة ما يوضع في أعلى الخريطة.

✓ المفتاح: أداة أساسية لقراءة الخريطة، تتضمن تحديد دلالة رموز الخريطة.

✓ مقياس الخريطة: يحدد العلاقة بين المسافة على الخريطة والمسافة الحقيقية على السطح، ويدون عادة في أسفل الخريطة.

✓ المصدر: يحدد مصدر المعطيات المعتمدة في إنجاز الخريطة، ويدون في أسفل الخريطة.

✓ الاتجاه: يشير إلى الاتجاه المغناطيسي والكارطوغرافي.

2 - 2 - رموز التعبير الخرائطي:

تنقسم رموز التعبير الخرائطي إلى قسمين:

✓ رموز نوعية: عبارة عن رموز تعريفية، تستخدم لإبراز التوطنات والتوزيعات المجالية لعناصر ظاهرة جغرافية محددة (توزيع الصناعات مثلاً)، وهي تضم: رموز المساحة، رموز هندسية، رموز خطية، رموز حركية، رموز حرفية، رموز تصويرية، رموز إحصائية.

✓ رموز كمية: رموز تستخدم في توطین الظاهرة الجغرافية وفي إبراز حجمها (توزع الكثافات السكانية)، وهي تضم الرموز التي تبين الأشكال الهندسية (حجم المدن)، التدرج في توزيع الألوان (كثافة السكان، توزيع التساقطات)، التباين في سمك الخطوط (محاور المواصلات)، وأخيراً تبين حجم الأسهم (رواج البضائع).

II - تقنية إنجاز خريطة تنظيم المجال الريفي والحضري:

1 - خطوات رسم خريطة لتنظيم المجال الريفي:

✓ تقسيم إطار الخريطة المراد نقلها إلى مربعات ضلع كل منها 1 أو 2 سم (استعمال قلم الرصاص).

✓ ترقيم هوامش إطار الخريطة وفق المربعات أفقياً وعمودياً.

✓ نقل ما تحقق في الخطوة السابقة على الدفتر (إطار الخريطة مجزأ إلى مربعات مع هوامش مرقمة).

✓ رسم خريطة صماء للمجال الريفي داخل الإطار (استعمال قلم الرصاص أولاً، ثم تمرير القلم الجاف بعد التأكد من صحة الرسم).

✓ توطین أهم الأنهار، المدن الرئيسية، الحدود الإدارية للمنطقة (في البداية استعمال قلم الرصاص، ثم تمرير القلم الجاف بعد التأكد من صحة التوطین).

توطین الرموز المناسبة حسب طبيعة الموضوع:

✓ رموز مساحية في حالة التضاريس، المناخ، الغطاء النباتي، التربة، الفلاحة، الكثافة السكانية... مع التدرج في الانتقال من المجالات الضيقة إلى المجالات الشاسعة.

- ✓ باقي الرموز بالنسبة لمواضيع أخرى، مثل: مصادر الطاقة والمعادن، الصيد البحري ...، وفق قواعد متداولة.
- ✓ تثبيت الرموز ودلالاتها بمفتاح الخريطة.
- تدوين العناصر الأساسية للخريطة من خلال:
- ✓ وضع عنوان مناسب للخريطة.
- ✓ كتابة المقياس.
- ✓ كتابة مصدر الخريطة.
- ✓ رسم سهم يرمز لاتجاه الشمال.

2 - خطوات رسم خريطة لتنظيم المجال الحضري:

- ✓ تقسيم إطار الخريطة المراد نقلها إلى مربعات ضلع كل منها 1 أو 2 سم.
- ✓ ترقيم هوامش إطار الخريطة وفق المربعات أفقياً وعمودياً.
- ✓ نقل ما تحقق في الخطوة السابقة على الدقتر (إطار الخريطة مجزأً إلى مربعات مع هوامش مرقمة).
- ✓ رسم خريطة صماء للمجال الريفي داخل الإطار.
- ✓ توطين أهم الأنهار، المدن الرئيسية، الحدود الإدارية للمنطقة.
- توطين الرموز المناسبة حسب طبيعة الموضوع:
- ✓ رموز مساحية في حالة أنواع الأحياء والكثافة السكانية مع التدرج في الانتقال من المجالات الضيقة إلى المجالات الشاسعة.
- ✓ باقي الرموز وأحياناً بعض المبيانات في حالة مواضيع أخرى منها الأنشطة الصناعية والخدمات.
- ✓ تثبيت الرموز ودلالاتها بمفتاح الخريطة.
- تدوين العناصر الأساسية للخريطة من خلال:
- ✓ وضع عنوان مناسب للخريطة.
- ✓ كتابة المقياس.
- ✓ كتابة مصدر الخريطة.
- ✓ رسم سهم يرمز لاتجاه الشمال.

خاتمة:

تمكننا الخرائط الموضوعية من تمثيل الظواهر الجغرافية المختلفة من أجل دراستها والاستفادة من معطياتها.